

زاد المسير في علم التفسير

والرابع أن الإنسان قد ينفق ماله في الخير ولا يرى له خلفاً أبداً وإنما معنى الآية ما كان من خلف فهو منه ذكره الثعلبي .

قوله تعالى وهو خير الرازقين لما دار على الألسن أن السلطان يرزق الجند وفلان يرزق عياله أي يعطيهم أخبر أنه خير المعطين ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلنا فكيف كان نكير